خطبة: خطبة عيد الفطر ١٤٤٢

الخطيب: يحيى سليمان العقيلي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزير الغفور ، الحمدلله الْحليم الشكور ،؛

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طيبا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ؛ بَسَطَ يَدَيْهِ بِالْعَطَاءِ، وَتَابَعَ عَلَى عِبَادِهِ النَّعْمَاءَ، وَصَرَفَ عَنْهُمُ الضَّرَّاءَ، فسُبْحَانَهُ مِنْ رَبٍّ غَفُورٍ رَحِيمٍ، وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَبٍّ جَوَادٍ كَرِيمٍ، ؛

مَنَّ عَلَيْنَا بالْإِيمَانِ، وَهَدَانَا للإسلام وشرّفنا بِالْقُرْآنِ، وبَلَّغَنَا رَمَضَانَ، وَفَتَحَ لَنَا أَبْوَابَ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ، وَوَعَدَنَا بِالْأَجْرِ والرضوان

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أفضل من صلى وتعبد ، وأتقى من صام وتهجّد، وأجود من أنفق وتصدق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ،،

الله أكبر ما صام صائم وأفطر، الله أكبر كلما لاح صباحُ عيدٍ وأسفر.

الله أكبر ما هلل المسلم وكبر.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله

والله أكبر الله أكبر ولله الحمد، ،،.

أما بعد:

فإن يومكم هذا ،عباد الله ، يومٌ شريف فضّله جل وعلا وشرفه ، وجعله عيداً سعيداً لأهل طاعته، يفرح به المؤمنون لأن الله وفقهم لإكمال الصيام ، وأعانهم على العبادةِ والقيام ، ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: 185].

معاشر المؤمنين والمؤمنات

إن هذا الدين هو من أعطم المنن ومن أجّل النعم التي أنعم الله بها علينا

هو إجتباءٌ وإصطفاء ،، هو إختيار وإنتقاء

" وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ( الحج78)

فأكرم به من نسب ، وأنعم به من إنتماء ،

هذا هو ديننا الذي أكمله لنا ربنا وأتمّه علينا فقال جلّ وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو قائمٌ في يوم عرفة في حَجة الوداع

" اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا "

فما هو هذا الدبن عباد الله الذي شرفنا به ربنا ؟ أهو طقوس نؤديها أم أذكار نرددها أم نسبٌ ندعيه أم مظاهر نتزين بها ام مواسم خير تأتي وتمضي ؟

لا وكلا بل هو في حقيقته منهج للحياة شاملٌ متكامل ينظم جميع شؤون حياتنا

 الفردية والأسرية والمجتمعية وشؤون الأمة

، قال تعالي " وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89 النحل)

نجد في القران الكريم آياتُ العبادةِ والتزكية مع آيات الحكم والقضاء، وآيات التنظيم الاقتصادي والاجتماعي مع آيات الدعوة والجهاد ،، هكذا أنزله الله تعالى ليكون منهجا متكاملا للحياة ، وهكذا بينّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في سنته وسيرته،

فقد رفض عرضَ احد القبائل بالبيعة المجتزأة ِوالمشروطةِ للإسلام في مكة وهو يدعو القبائل للاسلام ، وهو أحوجُ مايكون للنصرةِ والتأييد لدعوته ، قالوا له " فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ نَنْصُرَكَ مِمَّا يَلِي الْعَرَبَ فَعَلْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( مَا أَسَأْتُمُ الرَّدَّ إِذْ أَفْصَحْتُمْ بِالصِّدْقِ ،، إِنَّهُ لَا يَقُومُ بِدِينِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ حَاطَهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ) ،

دينُ الإسلام لابد أن يؤخذَ كله ولا يتجزّأ، لا يؤخذ بعضُه ويترك بعضه فهذا خطاب الله عزّ وجل لنا عباد الله

‏‎‎ : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: 208]. وحذّرنا ربنا عزّوجل من تناقض المرء في أخذه الدين فقال سبحانه

" ....أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85)

عباد الله

ألم يكن صلى الله عليه وسلم داعية حكيما وعابدا زاهدا، كما كان قائدا فذا وسياسيا بارعا، كما كان حاكما عادلا ومعلما رشيدا،

كما كان زوجا رحيما وأبا رؤوفا ، كما كان مجاهدا مقداما ومقاتلا شجاعا،

فمن ادعى محبته وإتباعه وانتسب لدينه وسنته فعليه إتباعه في كافة شؤون حياته والتزام منهجه الصحيح والشامل في دعوته،

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله

والله أكبر الله أكبر ولله الحمد،

معاشر المؤمنين والمؤمنات

نذكر بهذا المفهوم وقد ودعنا شهر رمضان بنفحاته وبصيامه وصلواته وقرباته خشعت فيه القلوب وزكت فيه النفوس وتعبدت فيه الجوارح

فلايصح لمن صام نهاره وقام ليله ان يأكل الحرام ويتعاطى الفواحش ويتهاون بالفرائض وينتهك الحرمات ويرتكب المظالم ،،

او ان يعترض على حكم الدين في الحياة العامة وفي التعليم والتربية والاقتصاد والحياة الاجتماعية

او ان تهجر المرأة الحجاب الشرعي وحفظ اللسان وصيانة الحقوق

وتدبرّوا كلام ربكم في بيان شمول الاسلام وبيان من هم المتقون الذين كمل إيمانهم

۞ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ( وهذافي الجانب الإعتقادي والإيماني )

وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ( وهذا في الاحسان والعلاقات الاجتماعية ) وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ( وهذا في الفرائض و العبادات )وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ( وهذا في الآداب المجتمعية والاخلاقية ) ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (177)

وفقنا الله لما يحب ويرضى ووفقنا للبر والتقوى ، أقول ماتسمعون وأستغفر الله لي ولكن فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم

الحمد لله معيد الجمع والأعياد وجامع الناس ليوم المعاد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ند ولا مضاد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار والهادي لسبيل الهدى والرشاد

صلى الله عليه وعلى أله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التناد وسلم تسليماً كثيرا:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد

عباد الله: التمسوا الأجر في عيدكم بإدخال السرور على أنفسكم وأهليكم وإخوانكم المسلمين، التمسوا الأجر في صلة الأرحام، والصدقة على الفقراء والاحسان ، وإغاثة المنكوبين من المسلمين ، لاسيما ونحن نشهد هذه الأيام الاعتداءات الغاشمة للصهاينة على المسجد الأقصى ورواده العزل وعلى غزة مدينة الصمود والعزة

فلنقف معهم بالدعاء والعطاء عباد الله فهذه أيام ولاء ونصرة ،،،

ثم أعلموا أن نبيكم صلى الله عليه وسلم ندبكم لصيام ستة أيام من شوال ((من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر)).

فبادروا إلى فعل الطاعات وتسابقوا إلى الخيرات وفي ذلك فليتنافس المتنافسون